Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i2

الصناعات الحرفية في قضاء العمارة دراسة في جغرافية الصناعة

م .د . نصير طالب دخيل
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
Nsyralhsynawy52@gmail.com

المستخلص

الصناعة هي أحدى القطاعات الاقتصادية المنتجة التي يرتبط بها التطور الحضاري الحديث، وهي نشاط إنساني ظهر مع بدء ارتقاء الإنسان سلم التطور الحضاري وارتبطت به، أي مع بداية إنتاج الأدوات التي تساعد الإنسان في تسيير حياته وتوفير ضرورياته، وقد رافق هذا التطور الحضاري التطور في الصناعة، ازدادت الحاجة إلى المنتجات الصناعية، مع زيادة الحاجة لمواد بناء المساكن مثلاً، وأدوات لتلبية متطلبات العيش ووسائطه ، وهو ما أدى لظهور ورش مستقلة للإنتاج الصناعي. تناول البحث مفهوم الصناعات الحرفية وتطورها التاريخي في قضاء العمارة لسنة 2024 ، إذ تناول المبحث الأول مفهوم الصناعات الحرفية وتطورها التاريخي ، بينما تناول المبحث الثاني العوامل المؤثرة في قيام الصناعات الحرفية في القضاء وتوزيعها المكاني ، تتجلى مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الذي شكل الغرض العلمي لهذا الدراسة هو ما واقع الصناعات الحرفية في قضاء العمارة ، وهل للمقومات الجغرافية دور في اقامة منشآت للصناعات الحرفية في المستقبل، بينما تنبع أهمية الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت موضوع الصناعات الحرفية في القضاء من منظور جغرافي شامل، واهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تعد الصناعات الحرفية من الصناعات المتوارثة من الاباء الى الابناء لكونها تمثل موروث ثقافي وحضاري لسكان قضاء العمارة ، فضلاً عن تنوع الصناعات الحرفية في قضاء العمارة والبالغة 18 حرفه وتمثل تلك الحرف انعكاس لواقع البيئة الجغرافية في القضاء والمتمثلة ب (صناعة العقال ، وصناعة الادوات الزراعية ، وخياطة العباء الرجالية) وغيرها من الصناعات .

الكلمات المفتاحية : قضاء العمارة ، الصناعات الحرفية ، الصناعة .

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i2

Handicrafts in Amara District: A Study in Industrial Geography

Assistant Professor Nasir Talib Dakhil

General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

Nsyralhsynawy52@gmail.com

Abstract

Industry is one of the productive economic sectors associated with modern civilizational development. It is a human activity that emerged with the beginning of humankind's ascent up the ladder of civilizational development and was linked to it. This was the beginning of the production of tools that helped humans manage their lives and provide for their necessities. This civilizational development was accompanied by the development of industry. The need for industrial products increased, along with the increased need for building materials for homes, for example, and tools to meet the requirements and means of living. This led to the emergence of independent workshops for industrial production. The research addressed the concept of handicrafts and their historical development in Amarah District for the year 2024. The first section addressed the concept of handicrafts and their historical development, while the second section addressed the factors influencing the emergence of handicrafts in the district and their spatial distribution. The problem of the study is embodied in the main question that formed the scientific purpose of this study: What is the reality of handicrafts in Amarah District, and do geographical factors play a role in the establishment of handicraft facilities in the future? The importance of the study stems from the scarcity of studies that have addressed the subject of handicrafts in the district from a comprehensive geographical perspective. The most important results reached by the study are that handicrafts are among the industries inherited from fathers to sons, as they represent a cultural and civilizational heritage for the residents of Amarah District. Furthermore, the diversity of handicrafts in Amarah District, which amounts to 18 crafts, reflects the reality of the district's geographical environment, represented by (the manufacture of headbands, the manufacture of agricultural tools, the sewing of men's cloaks), and other industries.

.Keywords: Amarah District, handicrafts, industry

المقدمة:

يعد النشاط الصناعي من الانشطة التي لها اهمية كبيرة في التطور الاقتصادي للمناطق التي تتوطن فيها، وتختلف درجة توزيع الصناعة في مثل هذه المناطق من مكان لأخر وفق الامكانات الصناعية المتوفرة اولا ووفق طبيعة الصناعة نفسها ثانياً، فضلاً عن عوامل اخرى لها دورها في التوزيع الجغرافي لهذه الصناعات منها ما يدخل في توفر المواد الاولية الخام والسوق واليد العاملة.

– مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بالاتي :

1- ما واقع الصناعات الحرفية في قضاء العمارة ؟
2- كيف توزعت منشآت الصناعات الحرفية مكانياً في القضاء ؟

- فرضية البحث :

1- تتعدد وتتنوع الصناعات الحرفية في القضاء والتي لها خصائص متعددة أبرزت أهميتها الاقتصادية والمكانية والاجتماعية .
2- ليس هناك توزيعاً منتظماً لمنشآت الصناعات الحرفية في القضاء في ضوء عامل المكان .

- أهمية البحث

1- اهمية الدراسة هو محاولة التعرف على واقع الصناعات الحرفية في القضاء من خلال تحليل واقعها وتوزيعها المكاني وما تؤول اليها مستقبلاً . فضلاً عن وضع الحلول المقترحة لهذه الصناعات في المستقبل .

- الحدود المكانية

تمثلت الحدود المكانية بالحدود الإدارية لقضاء العمارة والذي يحتل الموقع الأوسط من محافظة ميسان ، يحدها من الشمال والشمال الغربي قضاء علي الغربي ومن الجنوب قضاء الكحلاء ومن الغرب ناحية كميت، بينما يحدها من الشرق والشمال الشرقي الحدود الدولية مع إيران ، وتمتد فلكياً بين دائرتي عرض (31,42° –32°) شمالاً وخطي طول (46,52°–47,22°) شرقاً خريطة (1) .

خريطة (1)

موقع قضاء العمارة من محافظة ميسان

المصدر: جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة ميسان الإدارية بمقياس 1: 500000 ، بغداد ، 2024 .

المبحث الاول : تعريف بالصناعات الحرفية :

أن المفاهيم التي حددت مفهوم الصناعات الحرفية كثيرة ومتنوعة ، تنوعت حسب وجهات النظر وكذلك باختلاف المعايير أو الأسس الاقتصادية المتبعة في دول العالم بهدف تمييز الصناعات الحرفية عن الصناعات الأخرى ، منها معيار عدد الأيدي العاملة ، ورأس المال المستثمر الثابت ، والقيمة المضافة وان اختلاف الدول في مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي انعكس بطبيعة الحال على الصناعات الصغيرة من حيث الحجم والقوى العاملة ومستويات الإنتاج وعليه أصبح تحديد مفهوم الصناعات الحرفية من الموضوعات صعبة التحديد بسبب اختلاف أنظمة الدول يمكن تعريف (الحِرفَةُ) الصناعة ، و(حرفة الرجل) : ضيعته أو صنعته ،و(حرف لأهلِه ، واحترف) : كسب وطلب واحتال ، وقيلَ (الاحتراف): الاكتساب.(ابن منظور, 1975, ص130)

و(الحرفة) في اللغة العربية : الصناعة التي يرتزق منها، وكل ما أشتغل الإنسان به . و الكار و(الحرفة) أو (الصنعة) اصطلاح يعني أيَّ نشاط يمارسه الإنسان في سبيل كسب معاشه. وهناك من يعرفُها بأنها: الصناعات التقليدية التي أنتجها الصانع في مجالات الحياة ، والتي انبثقت من الحاجة الاجتماعية الى تلك الصناعة. (معجم المنجد في اللغة والاعلام، ص128)

من خلالِ ما ورد يمكن إن نعِّرف (الحرف الصناعية) بأنّها: تلك الحرف التي تُؤدَّي بعمليات يدوية أو آلية وتستخدم نوعاً من المعدات، وهي تتطلب مهارة عالية وبراعة تقليدية، إلاَّ أنّ هذه الأعمال لا تلزم الحصول على المهارة أكاديميا أو مدّة تدريبية طويلة وهي تسهم في مجالات الحياة كلهّا، وتنبع من الحاجات الاجتماعية والاقتصادية لإشباع بعض الحاجات والمتطلبات الاجتماعية.

- تاريخ الصناعات الحرفية في قضاء العمارة :

إنَّ أية صناعة موجودة في وقتنا الحاضر وذات أصول تاريخيه لم تصل إلى ماهي علية الان بمحض الصدفة , بل أنهـــــــــــا مرت بعدة مراحل تطويرية مختلفة فرضتها عليها ظروفها من عوامل طبيعية وبشرية التي كان لها الأثر البالغ في تغير هذه الصناعة أو تطورها مع الزمن , وتعد الصناعات الحرفية في مدينة العمارة من الصناعات التي نشأت منذ القدم وتطورت إلى إشكال متعددة ومرت بمراحل عدة في تطورها متأثرة بالزيادة السكانية . وبالإمكان اعتبار بداية نشوء الصناعات الحرفية في قضاء العمارة مع النشأة الأولى للقضاء في ظل سيطرة الدولة العثمانية للعراق منذ تاريخ تأسيس قضاء العمارة باعتبارها مركز قضاء تابع لولاية البصرة عام 1861م . (منذر عبد الكريم البكر ، 1986 ، ص 12) وبدأت الصناعات الحرفية تتطور تدريجيا في قضاء العمارة مع تطور إعداد السكان إذ بلغ عددهم لغاية عام 2020م (9500) نسمة. (وزارة التخطيط ، 2020 , ص9) . ولم يكن للنشاط الصناعي دور في اقتصاد البلد ولم يوجد قطاع صناعي بالمعنى الحقيقي حتى عام 1929نتيجة الحاجة الملحة للمصنوعات والمنافسة الأجنبية الشديدة للسلع الوطنية في عهد الاحتلال البريطاني للعراق الأمر الذي دفع الحكومة إلى إصدار قانون تشجيع الصناعة العراقية وسمح هذا القانون ببعض الإعفاءات من ضريبة الدخل ورسم الإنتاج وضريبة الأملاك وغيرها من وسائل التشجيع .(حمودي, 1997, ص7) وبذلك بدأت تتطور الصناعات الحرفية مع تطور الحياة وتطور إعداد السكان في قضاء العمارة إذ بلغ عددهم وفقا لتعداد عام 1947م (36501) نسمة رغم إن الأدوات والآلات كانت بدائية يدوية حتى الأربعينات من القرن العشرين متمثلة بسكاكين وأدوات قص الخشب.(الخياط, 1975, ص41) وتبين من نتائج الدراسة الميدانية عام 2024م إن لصناعة الأدوات الزراعية لم يجر إي تغيير على إعداد محلاتها في داخل القضاء وتتركز في موقعين داخل القضاء هما سوق النجارين وحي الماجدية , كما اشتهر(الصابئة المندائية) بصناعة الزوارق منذ زمن بعيد في قضاء العمارة , وهذه الصناعة كانت مزدهرة في القضاءوفي المناطق المجاورة للأهوار كقلعة صالح والكحلاء والمشرح والمجر الكبير والميمونة لما للزوارق من أهمية في حياة سكان الاهوار لاستخدامها واسطة للانتقال فضلا عن استخدامها في المجالات الأخرى (شريف, 1976, ص2) إلا أن هذه الصناعة أخذت تتضاءل فيما بعد بسبب انحسار مساحات الاهوار واختفاء بعضها بسبب شحة المياه و تجفيفها لأسباب أمنية فضلا عن قلة عدد سكانها وقلة المواد الأولية المستعملة في بناء هياكل الزوارق واستيرادها من الخارج حتى وصل سكان الاهوار أنفسهم إلى شراء الزوارق من منطقة (الهوير) ومهنة النجارة والحدادة والخياطة تم نقلها إلى قضاء العمارة عن طريق جنود من مدينة العمارة كانوا في الجيش العثماني وخدموا في تركيا وتعلموا هناك فضلاً عن وجود الشاميين والأتراك الذين عملوا في مدينة العمارة بمهنة

الحدادة والخياطة والنجارة بحدود النصف الثاني من القرن التاسع عشر, لذا نجد إن اغلب المصطلحات المستخدمة في هذا المجال تركية الأصل مثل (ديلة , بيني , ونبينيم ,قام , ابلر, تريشة) وكذلك أسماء الأدوات (ري بون , رندة ,تيغ , بولونيا, سكنجة, منجنة).(فارس والخطاط, 1980, ص36) وكانت تنقل الادوات عن طريق نهر دجلة على شكل ربطات مايشبه مركبا يضع عليه الناقل فراشه وأدواته وعدته وينتقل معه إلى إن يرسو في مدينة الكوت أو العمارة أو البصرة (أي ربط القطع الخام والمواد مع بعضها وتركها عائمة في المياه حتى وصولها عن طرق النهر إلى مدينة العمارة وبدون تكاليف نقل) ويطلق عليها بـ(الكلك) إما صناعة الزوارق واقفاص الصيد والدكرة والمجاذيف التي كانت ولا تزال ذات اثر في التنقل لسكان المدينة سابقا ولسكان الاهوار والصيادين في وقتنا الحالي , وتتنوع الزوارق وتأخذ مسميات متعددة بحسب نوع العمل المرغوب فيه ضمن مدينة العمارة في حي الماجدية التي تستخدم الأدوات من وأغصان وجذوع الأشجار المحلية المنتشرة على ضفاف الأنهار في المناطق الوسطى والجنوبية كـ(القوغ والغرب والصفصاف والتوت) تعتمد على الآلات البسيطة (القلم والمزرف والمنشار والمطرقة(النجار, 1993, ص11) .,وكانت أشهر المصنوعات هي (البلم, الطرادة , المجلاشة , الغرافة , المردي , المرواح (المذراة) , المرازة , المحمل , الصندوق , صندقجة .

ويعد سوق النجارين من الأسواق القديمة في مدينة العمارة ولا يزال هذا السوق قائم إلى هذا اليوم وتصنع فيه مختلف الصناعات الحرفية وينقسم النجارون فيه على قسمين الأول يختص بحاجات سكان الحضر والثاني يختص بما يحتاجه سكان الريف والفلاحين في عملهم من وسائل زراعية كـ (الفدان والمذراة ' ومقابض الفؤوس ، العقال ، الكرك ، المكانس ، المنجل ، البارية ، أقفاص الصيد ، العباءة الرجالية ، شباك الصيد) وقد حدثت تغيرات على الانتاج الصناعي عامة ولاسيما الصناعات الحرفية خلال تاريخ تطور القضاء فهناك صناعات اشتهر بها القضاء مثل صناعة المنسوجات وحياكة البسط التي كانت رائجة في القضاء ، الا ان دخول الاله في صناعة المنسوجات ، بدأت هذه الصناعة تتراجع في عدد ورشها وفي انتاجها في القضاء فبعد ان كان عدد ورشها حتى عام 1975 (34) ورشة تناقص عددها الى (17) ورشة في عام 1990 ، يعمل فيها (21) عاملاً ، ثم تناقصت الى (13) ورشة في عام 2010 . وهذا ينطبق على حياكة العباءة الرجالية التي كانت المدينة تشتهر بها بسبب التقاليد والتي تلزم الشخص على ارتداء العباءة الرجالية فقد تعرضت ورشها الى التذبذب فبعد أن كان عددها (11) ورشة في عام 1979 تناقص عددها الى تسع ورش في عام 1990 وبعدد (18) عاملاً وهذا يعود الى الحروب التي شهدها العراق خلال الفترة (1980- 1988) ، (1990- 1991) وتواجد أغلب العاملين في الخدمة العسكرية ، في حين ازدادت في عام 2010 الى (23) ورشة وبعدد عاملين (96) عاملاً . وتعود هذه الزيادة الى الطلب المتزايد عليها وحصول بعض التحسن الاقتصادي بعد رفع الحصار عن العراق ، أما باقي الصناعات الحرفية فهي الاخرى تناقص عددها وعدد العاملين فيها بعد تجفيف الاهوار وهجرة سكانها كصناعة (شباك الصيد ، والإبلام والمشاحيف ، الفالة) وبقية الصناعات الاخرى ، الا أنها عادت الى الانتعاش ومزاولة نشاطها بعد رفع الحصار وعودة مياه الأهوار* .

المبحث الثاني - عوامل توطن الصناعات الحرفية في قضاء العمارة .

سيتم التركيز على أهم العوامل المؤثرة في قيام الصناعات الحرفية في القضاء وذلك لبيان دورها في توطن الصناعات القضاء وتشمل :

1- الموقع الجغرافي :

يقع قضاء العمارة في وسط محافظة ميسان (مركز المحافظة) جنوب العراق بين دائرتي عرض (31,42° –32°) شمالاً وخطي طول (46,52°–47,22°) شرقاً كما في خريطة (1) التي توضح موقع قضاء العمارة من محافظة ميسان , إذ تبلغ مساحتها (2862) م2 ويبلغ عدد سكانها (568627) نسمة من مجموع سكان المحافظة البالغ عددهم (1.5) مليون نسمة , تبعد عن مدينة بغداد (390) كم و (184) كم إلى الشمال من مدينة البصرة , وعن الحدود الإيرانية (50) كم حيث تتوسط منطقة الدراسة تجمعات حضرية من أقضية ونواحي المحافظة منها قضاء الكحلاء الذي يبعد عنها (24) كم , وناحية المشرح (30) كم وعن قضاء المجر الكبير(32) كم إذ تحدها ناحية الكميت من جهتي الشمال والغرب أما جهة الشرق تحدها ناحية المشرح , في حين يحدها قضائي الميمونة والمجر الكبير من جهة الجنوب(وزارة التخطيط, 2020,ص90) حيث يساعد ذلك في نشوء وتطور الصناعات الحرفية فيه من خلال مجاورته محافظة البصرة ودولة أيران اذا جعل القضاء منفذاً تجارياً في تصدير مختلف الصناعات الحرفية المنتجة في القضاء لاسيما العباءة الرجالية والبساط والعقال ، فضلاً عن قربها من الأهوار وقد

ساعد ذلك الموقع على تطور الصناعات الحرفية منها (شباك الصيد ، الفالة ، المشاحيف ، الأبلام) وبسبب وجود المسطحات المائية ساعد على ديمومة بقاء الصناعات الحرفية والتي لها علاقة بنشاط سكان الأهوار واستخدام منتجات القضاء في ممارسة نشاطاتهم الاقتصادية اليومية من صيد الأسماك والحصول على النباتات من قصب وبردي من جهة ، فضلاً عن استخدام الإبلام والمشاحيف كواسطة لعملية التنقل والحركة بين الأهوار.(البكر, 1986, ص19)

ثانياً : المادة الاولية :

إن جوهر الصناعة هو تغير شكل المادة من حالة الى اخرى لتزداد منفعتها للإنسان أي قدرتها على أشباع حاجات الانسان وأن الصناعات الحرفية في قضاء العمارة هي أنها بحاجة الى أكثر من نوع من المواد الأولية لكي تكتمل عملية تصنيعها لذلك تم تصنيف الصناعات الحرفية حسب المواد الأولية الرئيسة المستخدمة في تصنيعها كما في جدول (1)

1 - صناعة تعتمد في انتاجها على الخشب :

شملت هذه المجموعة على خمسة صناعات وهي صناعة (ألابلام والمشاحيف و الدكرة ، المرواح ، أقفاص الصيد) وتعتمد هذه الصناعات في صنعها على مادة الخشب ، المسامير ، والتي تدخل في صناعة الابلام والمشاحيف ، فضلاً عن القير والفايبر كلاص الذي يطلى به قاع البلم ويعتمد في الحصول على تلك المواد من أسواق محافظة ميسان والذي بدوره يحصل عليه من محافظة بغداد ، أما الخشب والجلود التي تدخل كمادة أولية في صنع المرواح فيتم الحول عليها من داخل أسواق المحافظة ، وخلاصة القول أن هذه الصناعات لا تواجه مشكلة في الحصول على المواد الأولية سوئ التذبذب في الأسعار بين حين واخر .

جدول (1)

المواد الأولية المستخدمة في الصناعات الحرفية في قضاء العمارة

نوع الصناعة	الصناعة	المادة الأولية
صناعة تعتمد في أنتاجها على الخشب	الابلام ، المشاحيف ، الدكرة ، المرواح ، أقفاص الصيد	فايبر كلاص ، الخشب ، المسامير ، القير ، الجلود ، جريد النخيل
صناعة تعتمد في أنتاجها على القصب	البارية	القصب
صناعة تعتمد في أنتاجها على الحديد الخشب	المنجل ، الفاله ، السكاكين ، الكرك ، المسحاه	الحديد ، الخشب
صناعة تعتمد في أنتاجها على سعف النخيل	المهاف ، الفروند ، البل ، المكانس	(خوص ، جريد ، سعف ، حبال ، ألياف)
صناعة تعتمد في أنتاجها على الصوف والقطن والنايلون	العقال ، العباءة الرجالية ، البساط ، الندافة ،	(الاصباغ ، الصوف ، القطن ، خيوط ملونة، القماش)

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

2 - صناعة تعتمد في انتاجها على القصب :

ضمت صناعة واحدة هي صناعة البارية التي تعتمد في صنعها على مادة القصب كمادة أولية ، اذ يتم الحصول عليها من الاهوار الموجودة في المحافظة مثل هور الحويزة وبسعر 3000 – 5000 دينار للباقة الواحدة حسب أسعار 2024. (مقابلة شخصية ، 2024)

3 - صناعة تعتمد في انتاجها على الحديد والخشب :

شملت هذه المجموعة على خمسة صناعات وهي صناعة (المنجل ، الفاله ، السكاكين ، الكرك ، المسحاه) تدخل مادة الحديد والخشب في جميع الصناعات عدا صناعة الفاله التي يدخل في صنعها مادة الحديد فقط ، ويتم الحصول على مادة الحديد والخشب من أسواق محافظة ميسان وأحياناً من محافظة بغداد وهي لا تحتاج الى كميات كبيرة لا نتاج هذه الصناعات وانما كميات قليلة وهي لا تواجه مشكلة في الحصول على المواد الولية .

4 - صناعة تعتمد في انتاجها على سعف النخيل :

شملت هذه المجموعة على أربعة صناعات وهي صناعة (المهاف ، الفرود ، البل ، الحصران ، المكانس) ويدخل سعف النخيل وجريدة كمادة أولية في صنع هذ الصناعات وهذه المواد الأولية متوفرة في المحافظة اذ يوجد فيها (450596) نخلة عام 2020 منها (168558) نخلة في قضاء العمارة ، تشكل نسبة 37% من اجمالي نخيل المحافظة .(مديرية زراعة محافظة ميسان , شعبة الإحصاء , 2020) .
ولا تواجه هذه الصناعات اي مشكلة في الحصول على المادة الاولية .

5 - صناعة تعتمد في انتاجها على الصوف والقطن والنايلون :

شملت هذه المجموعة على أربعة صناعات حرفية (العقال ، العباءة الرجالية ، البساط ، الندافة) ومنها ما تدخل مادة الصوف والقطن في صناعتها كصناعة العباءة الرجالية والبساط والعقال ، اذ تحصل هذه الصناعات على مادة الصوف الخام والمغزول والقطن ، اذ تجمع الاصواف في موسم جز الصوف (الكصاص) من المحافظة فضلاً عن الحصول عليها من محافظتي (البصرة ، ذي قار) ، أما القطن فيتم الحصول عليه من أسواق محافظة بغداد . تحتاج كل صناعة كمية من المواد الأولية وحسب أنواعها منها لا يحتاج الى كمية كبيرة كصناعة البساط التي تحتاج الى (6) كغم من الصوف لتصنيعه . ومنها ما يحتاج الى كميات قليلة كصناعة العباءة الرجالية التي تحتاج الى (1) كغم من الصوف لصنع العباءة الصيفية (الخاجية) والى اكثر من (2) كغم لصنع العباءة الشتوية والى حوالي نصف كغم لصنع العقال . كما أن جميع المواد الاولية الداخلة في هذه الصناعة لا توجد معوقات في الحصول عليها ولكن تبرز المشكلة في تفاوت الاسعار بين مدة واخرى مما يؤثر في سعر المنتج.

ثالثاً : الايدي العاملة :

بلغ عدد العاملين في الصناعات الحرفية في قضاء العمارة 209 عاملاً لعام 2024 بلغت نسبة الايدي العاملة بالصناعات الحرفية 0.2 % من مجموع سكان القضاء والبالغ 1.5 مليون نسمة لعام 2024(وزارة التخطيط ، 2024 ، ص 12) وتتميز الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في قضاء العمارة بأن جميعها ماهرة وذات خبرة فنية عالية بالتصنيع وأن أغلبها متوارثة من الآباء الى الابناء توزعت أعداد الايدي العاملة على خمسة مجاميع صناعية كما في جدول (2) اذ جاءت مجموعة الصناعات التي تعتمد في انتاجها على مادة الصوف والقطن والنايلون بالمرتبة الاولى بواقع 138 عاملاً شكلوا نسبة قدرها 66.02% من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 كما في جدول (2) والخريطة (2) يعملون ب 41 ورشة صناعية وبنسبة 52.56% من مجموع ورش الصناعات الحرفية والبالغة 78 ورشة ، في ما جاءت في المرتبة الثانية مجموعة الصناعات التي تعتمد في انتاجها على مادة الخشب بعدد عمال بلغ 31 عاملاً وبنسبة 14.83 % من

مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد ورش 12 ورشة شكلت ما نسبة 15.38% من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء ، ثم جاءت مجموعة الصناعات التي تعتمد في انتاجها على سعف النخيل بالمرتبة الثالثة بعدد عمال بلغ 23 عاملاً وبنسبة 11.02 % من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد ورش 11 ورشة شكلت ما نسبة 14.10% من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء ، ثم جاءت بالمرتبة الاخيرة مجموعة الصناعات التي تعتمد في انتاجها على الحديد والخشب بعدد عمال بلغ 17 عاملاً وبنسبة 8.13% من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد ورش 14 ورشة شكلت ما نسبة 17.96% من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء ، وبذلك فان عدد العاملين في الصناعات الحرفية رغم قلتهم الا أنهم يشكلون نسبة جيدة من أعداد العاملين الماهرين ذوي الخبرة في قضاء العمارة .

جدول(2)

عدد المنشآت والعاملين في الصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%
صناعة تعتمد في انتاجها على الخشب	12	15.38	31	14.83
صناعة تعتمد في انتاجها على القصب	غير محدد		غير محدد	
صناعة تعتمد في انتاجها على الحديد والخشب	14	17.96	17	8.13
صناعة تعتمد في انتاجها على سعف النخيل	11	14.10	23	11.02
صناعة تعتمد في انتاجها على الصوف والقطن والنايلون	41	52.56	138	66.02
المجموع	78	100	209	100

المصدر / بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (1)

النسبة المئوية لمنشات الصناعات الحرفية في قضاء العمارة

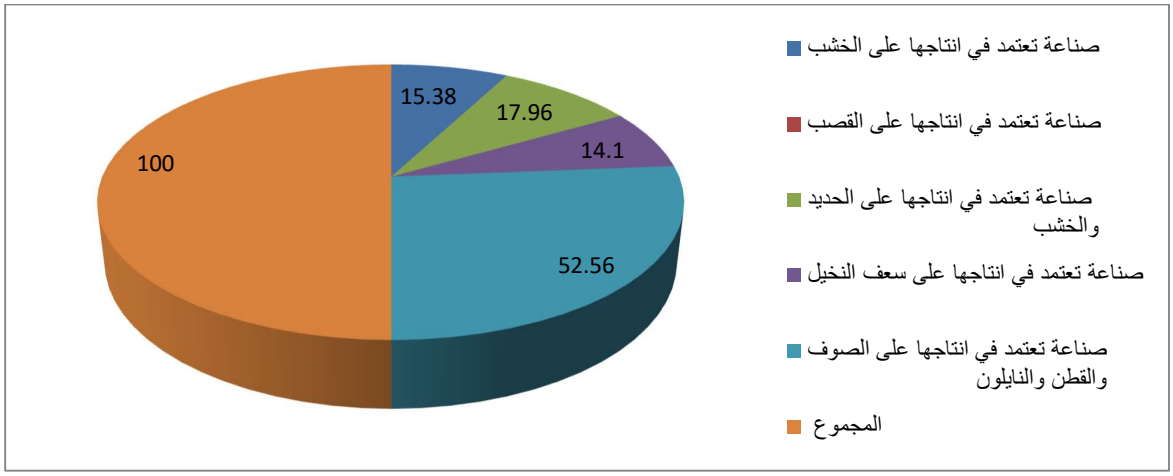

المصدر / الباحث بالاعتماد على جدول (2)

شكل (1)

النسبة المئوية للعاملين في الصناعات الحرفية في قضاء العمارة

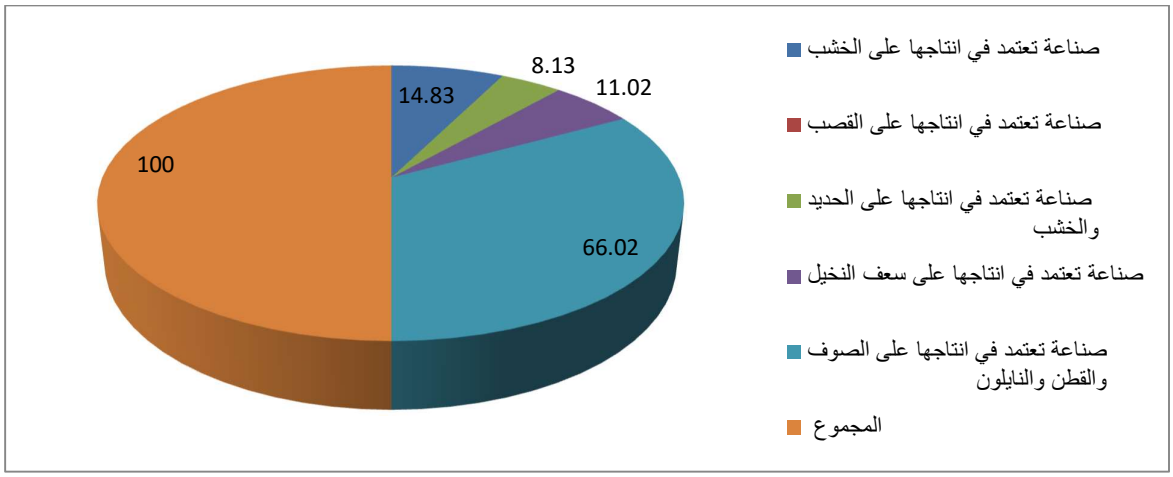

المصدر / الباحث بالاعتماد على جدول (2)

خريطة (2)

عدد المنشآت والعاملين في الصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024

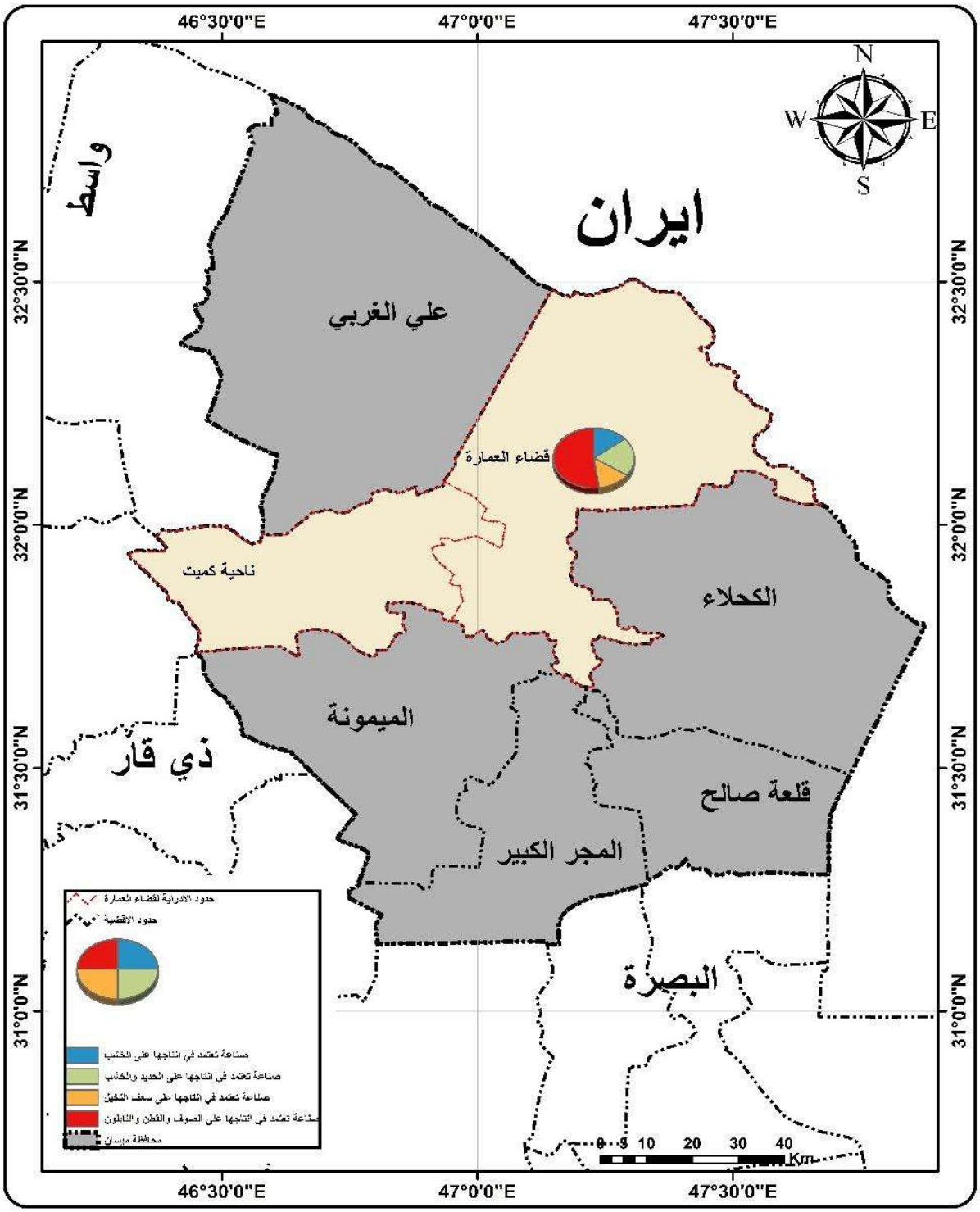

المصدر / اعتماداً على جدول (2)

ثالثاً : السوق :

أن سوق الصناعات الحرفية في قضاء العمارة هو موجهه أما للسوق المحلي داخل القضاء أو المحافظة أو خارجها وأحياناً يكون دولياً كصناعة العباءة الرجالية التي كانت في الثمانينات من القرن العشرين تغزو أسواق الخليج العربي ، فنلاحظ أن عدد ورش الصناعات الحرفية بلغ 78 ورشة صناعية لعام 2024 كانت حصة مركز قضاء العمارة 54 ورشة أي بنسبة 69.23%من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء علماً أن هناك ناحية واحدة تابعة الى قضاء العمارة والمتمثلة بناحية كميت .

توزعت في سوق العمارة الكبير وسوق الباشا احد أقدم الاسواق العراقية التراثية التي حافظت على طرازها المعماري القديم ، أما بقية الورش فتوجد توجد في مراكز ونواحي الاقضية الاخرى ، فمثلاً منتجات الصناعات الحرفية من صناعة الابلام والمشاحيف وشباك الصيد والفاله يأتون المتسوقون من المحافظات (البصرة ، ذي قار ، واسط) لشراء تلك المنتجات فيتم شرائها ونقلها الى أسواق الهوير في البصرة والجبايش والفهود في ذي قار.

أما منتجات الصناعات الحرفية الاخرى والمتمثلة في العباءة الرجالية بنوعيها الصيفية والشتوية وكذلك البساط والعقال وبقية الصناعات الاخرى. كما ان سوق البساط يمتد الى المحافظات الاخرى (البصرة ، واسط ، ذي قار المثنى) فضلاً عن باقي الصناعات الحرفية تجد لها سوقاً رائحه في المحافظات المجاورة ، فضلاً عن وجود أسواق دولية لمنتج العباءة الرجالية لدولة أيران في الوقت الحالي ودول الخليج العربي في مدة الثمانينات من القرن العشرين ، ومن المؤمل عودة الاسواق الى سابق عهدها ولاسيما بعد رفع الحصار الاقتصادي وعودة العلاقات مع دول الجوار . لذا فأن سوق منتجات الصناعات الحرفية في قضاء العمارة تعد ذات منافذ تسويقية وهي لاتزال في توسع مستمر ولاسيما بعد عودة مياه الاهوار وازدهار صناعة منتجات الصيد . كما ان تعدد منافذ التسويق هذه مؤشر ايجابي على جودة الصناعات الحرفية في قضاء العمارة ورخص أسعارها لذلك أصبحت منافساً قوياً للصناعات الاخرى في داخل المحافظة أوخارجها في المحافظات المجاورة .

ثالثاً : التوزيع المكاني للصناعات الحرفية في قضاء العمارة :

يتضح من خلال الجدول (3) والخريطة (3) ان أغلب ورش الصناعات الحرفية تركزت في مركز قضاء العمارة اذ بلغت 49 ورشة صناعية بنسبة 62% من مجموع ورش الصناعات الحرفية في قضاء العمارة والبالغة 78 ورشة لعام 2024 وبعدد عاملين بلغ 122 عاملاً شكلوا نسبة قدرها 58% من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في القضاء والبالغ 209 عاملاً وهذا راجع الى التركز السكاني الكبير في مركز القضاء مقارنة بالمناطق المجاورة للقضاء ، فضلاً عن كون مركز القضاء يعد مركز التسوق الرئيس في القضاء مما أدى الى جذب أرباب تلك الصناعات لفتح ورش صناعية في المركز ، في حين جاءت ناحية كميت بمجموع ورش بلغ 29 ورشة شكلت نسبة قدرها 37% من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ 87 عاملاً وبنسبة 41 % من مجموع العاملين في الصناعات الحرفية في القضاء لعام 2024 وسيتم دراسة التوزيع المكاني للصناعات الحرفية وحسب أنواعها (الدراسة الميدانية , 2024) . يمتاز قضاء العمارة بخياطة العباءة الرجالية وكانت لهذه الحرفة مكانه محلية ودولية اذ كانت الثمانينات من القرن الماضي لها سوق رائجة من خلال زيارة السياح والمستوردين من دول الخليج العربي وايران

جدول (3)

التوزيع المكاني لأعداد الورش والعاملين في الصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024

نوع الصناعة	مركز قضاء العمارة		ناحية كميت		المجموع		%	
	ورش	عمال	ورش	عمال	ورش	عمال	ورش	عمال
الابلام ، المشاحيف	4	11	1	6	5	17	6.41	8.16
الدكرة	2	3	1	2	3	5	3.84	2.39
المرواح	1	2	-	-	1	2	1.28	0.95
أقفاص الصيد	2	5	1	2	3	7	3.84	3.34
البل	1	2	1	3	2	5	2.56	2.39
المنجل	3	4	2	2	5	6	6.42	2.87
الفاله	2	3	1	1	3	4	3.84	1.95
السكاكين	1	1	-	-	1	1	1.28	0.47
الكرك	1	1	1	1	2	2	2.56	0.95
المسحاه	2	3	1	1	3	4	3.84	1.91
المهاف	2	3	1	2	3	5	3.84	2.39
الفروند	2	3	2	4	4	7	5.14	3.34
البارية	غير محدد				غير محدد			
المكانس	1	2	1	4	2	6	2.56	2.87
العقال	6	15	5	16	11	31	12.64	14.83
العباءة الرجالية	7	23	3	12	10	35	12.82	16.74
البساط	4	12	6	22	10	34	12.82	16.26
الندافه	8	29	2	9	10	38	12.82	18.18
المجموع	49	122	29	87	78	209	100	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

خريطة (3)

التوزيع المكاني لأعداد الورش والعاملين في الصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024

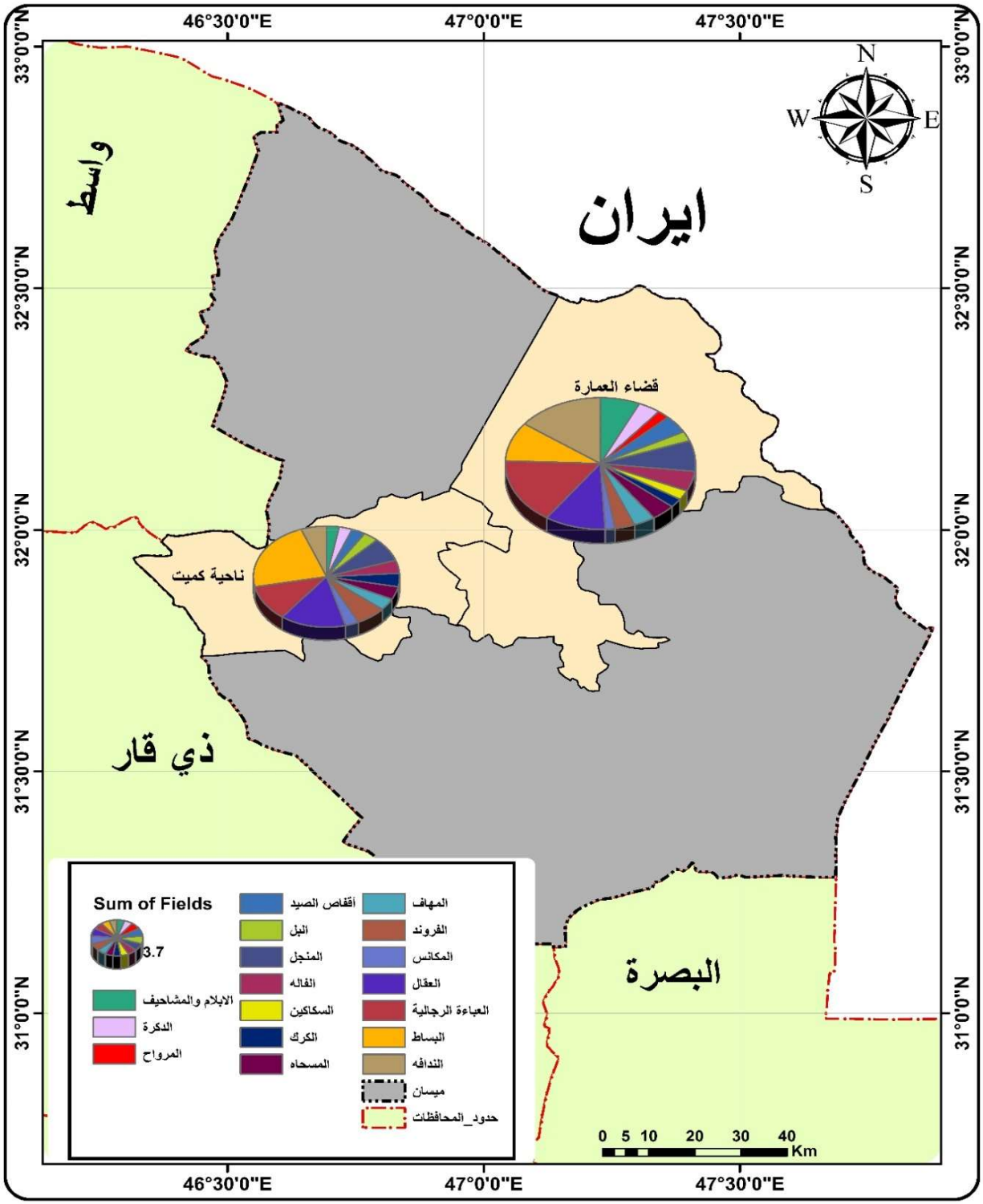

المصدر / اعتماداً على جدول (3)

1 : صناعة الابلام والمشاحيف :

تعد صناعة الابلام والمشاحيف من الصناعات القديمة التي توطنت في قضاء العمارة بسبب وجود الاهوار والمستنقعات في ارض القضاء واستخدام منتج تلك الصناعة في عملية الصيد اليومية وكذلك للتنقل داخل مياه الأهوار ولنقل الاحمال المختلفة وتتم صناعة الابلام بجلب الخشب والفايبر كلاس والمسامير والقير من أسواق مركز قضاء العمارة وهناك عدة أنواع من الأبلام والمشاحيف (الكياري ، الطرادة ، المشحوف ، الخشابي ،المرود)(رحيم, 2024) .

بلغ عدد ورش صناعة الأبلام والمشاحيف خمسة ورش شكلت ما نسبته 6.41 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ 17 عاملاً شكلوا نسبة قدرها 8.25 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

2 : صناعة الدكرة والمرواح :

تعد صناعة الدكرة والمرواح من الصناعات القديمة التي توطنت في قضاء العمارة بسبب وجود مساحات زراعية منشرة في جميع أقضية المحافظة وهما من الأدوات الزراعية التي يستخدمها الفلاح في القضاء اذ تستخدم الدكرة لتقليب المحصول بعد حصادة سواء كان حنطة أو شعير أما المرواح فيستخدم بعد حصاد المحصول لغرض فصل البذور عن القش والتي ترفع من خلاله الى الاعلى لتذهب مع الريح وتسمى كذلك (مذراة) لكن الاختلاف يكمن في الشكل اذ أن الدكرة تتكون من أصابع خشبية عددها أثنان أما المراوح فيتكون من سبعة أصابع خشبية .

بلغ عدد ورش صناعة الدكرة والمرواح أربعة ورش شكلت ما نسبته 5.12 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ سبعة عمال شكلوا نسبة قدرها 3.34 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

3 : صناعة أقفاص الصيد :

تعد صناعة أقفاص الصيد من الصناعات القديمة التي توطنت في قضاء العمارة وتعتمد على نوعين من المادة الأولية (جريد النخيل ، الاخشاب المستوردة) يستخدم في إيواء الطيور (الحمام ، البلابل ، الدجاج) ويصنع على أنواع مختلفة كبير الحجم ومنه ما يكون صغير الحجم ، يقوم الحرفي بعد أن يجلب الاخشاب من أسواق القضاء، ومن ثم يقوم بقطع الأخشاب وعمل ثقوب في بعض الاخشاب وادخال الأخشاب الأخرى في هذه الثقوب عن طريق تشابكها مع .

بلغ عدد ورش صناعة أقفاص الصيد ثلاث ورش شكلت ما نسبته 3.84 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ سبعة عمال شكلوا نسبة قدرها 3.34 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

4 : صناعة البل (الحصران) :

يتقاسم الرجال والنساء العمل على حد سواء ولا يمكن جرد العاملين بهذه الصناعة بسبب أن أغلبها يتم صنعها في داخل البساتين ومن ثم يقومون بعرض المنتج في المحال الموجودة في قضاء العمارة كما يسوق بعض الى مركز القضاء في السوق الكبير لتجمع هناك ومن ثم تسوق الى أقضية المحافظة ، تقوم صناعة البل (الحصران) على خوص النخيل اذ تتم تهيئة من بساتين القضاء بسبب وجود النخيل ومن ثم يصبغ الخوص بألوان مختلفة وأحياناً يترك بدون صبغ ويستخدم البل كفراش .

بلغ عدد ورش صناعة البل ورشتان شكلت ما نسبته 2.56 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ خمس عمال شكلوا نسبة قدرها 2.39 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

5 : صناعة المنجل والسكاكين :

من الصناعات القديمة التي احترفها سكان قضاء العمارة ، الأ أنها بدأت تتراجع في المدة الاخيرة ولاسيما صناعة السكاكين بسبب منافسة السكاكين المستوردة الا أنها لازالت لها سوقها والكثير من الناس يفضلون شرائها على غيرها من المستورد بسبب متانة صنعها ، وتتشابه صناعة المنجل والسكاكين في المادة الولية المستخدمة (الحديد ، الخشب).

بلغ عدد ورش صناعة المنجل خمس ورش شكلت ما نسبته 6.42 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ ستة عمال شكلوا نسبة قدرها 2.87 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة . في حين بلغ عدد ورش صناعة السكاكين ورشة واحدة شكلت ما نسبته 1.28 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ عامل واحد شكل نسبة قدرها 0.47 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 . يسوق الانتاج الى اسواق نواحي المحافظة ويتراوح سعر السكينة مابين (2000 – 5000) دينار للسكينة الواحدة ومابين (1000 - 3000) دينار للمنجل وحسب أسعار عام 2024 (حسين, 2024)

6: صناعة الفالة :

وهي أحدى أدوات الصيد في مناطق الاهوار والتي تلاقي رواجاً كبيراً في القضاء بسبب استخدامها في صيد الاسماك ولاسيما في أهوار المحافظة والجداول ومن الصناعات القديمة التي احترفها سكان قضاء العمارة ، الأ أنها بدأت تتراجع في المدة الاخيرة بسبب منافسة المواد المستوردة الا أنها لازالت لها سوقها والكثير من الناس يفضلون شرائها على غيرها من المستورد بسبب متانة صنعها .

تتم صناعة الفالة بجلب قواطع الحديد من أسواق القضاء ويقطع بأطوال ما بين 30 -35 سم اذ تلحم كل خمسة قطع بطريقة تشبه أصابع اليد يطلق عليها الراشونة ، فضلاً عن عصا طويلة تمكن الصياد من مسكها من نهاية العصا والقيام بعملية الصيد .

بلغ عدد ورش صناعة الفاله ثلاث ورش شكلت ما نسبته 3.84 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ أربع عمال شكلوا نسبة قدرها 1.95 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

7 : صناعة الكرك والمسحاة :

وهي أحدى أدوات المستخدمة في الزراعة (تقليب التربة) وفي البناء وشق القنوات الاروائية ، أما المادة الاولية المستخدمة في الصناعة (الحديد والخشب) يتم الحصول عليها من داخل القضاء وتقطع الصفائح حسب نوع الصناعة

1- المسحاة تقطع الصفائح الى قطع صغيرة مثلثة الشكل .

2- الكرك تقطع الصفائح الى قطع مقوسة الشكل .

بلغ عدد ورش صناعة الكرك ورشتين شكلت ما نسبته 2.56% من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ عاملين اثنين شكلوا نسبة قدرها 0.95 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء . أما صناعة المسحاة بلغ عدد ورش صناعة الكرك ثلاث ورش شكلت ما نسبته 3.84% من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ أربع عاملين شكلوا نسبة قدرها 1.91 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 (حسين, 2024) . صورة (1)

صورة (1)

منشأة لصناعة مقبض المنجل ونصاب المسحاة والكرك والفالة والمجداف

التقطت الصورة بتاريخ 2024/5/18.

8 : صناعة المهاف والفروند :

تعد صناعة المهاف من الصناعات القديمة التي توطنت في قضاء العمارة (المراوح اليدوية) يتم الحصول من خوص النخيل تعمل على شكل مربع بعد أن يصبغ الخوص بألوان متعددة ويعمل لها مقبضاً عن طريق عصا يشق من وسطها لإدخال نهاية خوص المروحة وبعدها تخيط بنفس خيط الخوص الذي تعمل منه المهفة .

بلغ عدد ورش صناعة المهاف ثلاث ورش شكلت ما نسبته 3.84 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ خمس عمال شكلوا نسبة قدرها 3.34 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

أما صناعة الفروند هي اداة يستخدمها الفلاح لتسلق جذوع النخيل في مواسم (التلقيح – جني الثمار) أما المواد المستخدمة في صناعة الفروند (حبال شعرية – ليف النخيل) يبرم معاً على شكل حبال متينة ومن ثم ترصف تلك الحبال وحياكتها على شكل حزام عريض طوله متر يشد احد طرفيه خشبة صغيرة وفي الجانب الثاني فتحة صغيرة ليتم تعشيق الخشبة بالفتحة في حال صعود الفلاح على جذع النخلة وغالباً ما يصنع في المناطق الريفية.

بلغ عدد ورش صناعة الفروند أربع ورش شكلت ما نسبته 5.14 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ سبع عمال شكلوا نسبة قدرها 3.34 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 (عبد المجيد, 2024)

9: صناعة البارية :

تعد صناعة البارية من الصناعات القديمة التي توطنت في قضاء العمارة بسبب وجود الأهوار على أراضيها وقربها وتتم هذه الصناعة عن طريق جلب القصب من الأهوار وبعد جمع القصب يتم تقشيره ودقه ومن ثم حياكته كظفيره مع بعضها بطريقة فنية حيث تتم الصناعة على شكل مستطيل وتستخدم منتجات هذه الصناعة (فراش ، تسقيف الأكواخ ، المضايف ، الصرائف) وغالباً ما تكون الأيدي العاملة في هذه الصناعة من النساء . صورة (2)

صورة (2) البارية (الحصران)

التقطت بتاريخ 2024/5/15.

10 : صناعة المكانس :

تعد صناعة المكانس من الصناعات القديمة التي توطنت في قضاء العمارة بسبب وجود النخيل على أراضيها وقربها وتتم هذه الصناعة عن طريق جلب سعف النخيل ويكون الغرض منها (التنظيف) وتكون طريقة العمل بتقطيع سعف النخيل الى مجموعة من القطع ثم تجمع وتخيط جيداً .

بلغ عدد ورش صناعة المكانس ورشتين شكلت ما نسبته 2.56 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ ستة عمال شكلوا نسبة قدرها 2.87 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

11 : صناعة العقال:

تعد من الحرف الشعبية التراثية التي ما يزال يمارسها شريحة من الحرفيين وهو من الألبسة الخاصة بالرجل ويستخدمه سكان المناطق الوسطى والجنوبية ولاسيما منطقة الدراسة (قضاء العمارة) بشكل واسع اذ يعد زياً عربياً قديماً ، يصنع بحجوم مختلفة فالبعض منه يكون رفيع والاخر يكون أكثر سمكاً وهذا بحد ذاته يختلف حسب المناطق والعادات والتقاليد .

يعد الصوف والشعر والوبر المادة الاولية في صناعة العقال يقوم الحرفي ببرم الصوف بصورة دقيقة باليد واستخدام خشبة في عملية برم الصوف بشكل دائري حسب القياس المطلوب بعد ان يتم صبغه باللون الاسود وبعد ذلك يتم ترتيبه بشكل دائري .

بلغ عدد ورش صناعة البساط 11 ورشة شكلت ما نسبته 14 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ 31 عاملاً شكلوا نسبة قدرها 14% من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

12 : صناعة العباءة الرجالية:

تعد من أقدم الحرف التي مازالت تحافظ على مكانتها ، اذ انها تمثل الزي العربي الاصيل اذ يرجع تاريخها الى عصر ما قبل السلام ، وتكون على نوعين فمنها الشتوي ومنها الصيفي ولكن يشتركان في نفس المادة الاولية وهي الخيوط التي تغزل من صوف الأغنام ، أما من ناحية المادة الاولية التي تستخدم في حياكة العباءة الرجالية هي مادة الصوف فقط ، اذ تستغرق الحياكة عشرة أيام متتالية(الساعدي, 2024) ويلاحظ أن خياطة العباء الرجالية تختلف من منطقة الى أخرى ويغلب عليها العمل اليدوي اذ يطلق على صاحب هذه الحرفة (العبايجي) كما وتطلق عدة تسميات للعباءة حسب خيوطها وجودتها ومكان صناعتها وهي (البردة ، الخاجية ، الكلبدون ، جاسبي)

بلغ عدد ورش صناعة العباءة الرجالية عشرة ورش شكلت ما نسبته 12% من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ 35 عاملاً شكلوا نسبة قدرها 16% من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

13 : صناعة البساط:

تعد من الصناعات اليدوية الشعبية التي تقوم بها بعض النساء الحرفيات ذات الخبرة والمهارة العالية والذوق الفني كما وتستغرق حياكة البساط الواحدة مدة طويلة تصل الى (3 – 5) اشهر واكثر من ذلك ، واما المادة الاولية الداخلة في صناعة السجاد هي مادة (الصوف ، شعر الماعز ، القطن ، الحرير) محلياً والبعض يزود من محافظة بغداد ويتم صناعة البساط على نوعين العادي والمركوم يكون أكثر سمكاً وأقصر طول ويصبغ بألوان مختلفة وبعد ذلك يتم حياكته وفق الشكل المطلوب ، وتختلف كمية الصوف المستخدم في صناعة البساط العادي التي لا تتجاوز خمسة كغم واما البساط المركوم يصل الى 15 كغم من الصوف. (المالكي, 2024)

بلغ عدد ورش صناعة البساط عشرة ورش شكلت ما نسبته 12 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ 34 عاملاً شكلوا نسبة قدرها 16% من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 .

14 : صناعة الندافة :

هو من يندف القطن اي ضربه بالمندف باله من الخشب يستخدمها لندف القطن واما النداف فهو من اختص بصناعة وخياطة وندف وتجديد الفرش القطنية والصوفية وحلج الاقطان ويطلق على صاحب مهنة الندافة تسمية (النداف) واما المادة الاولية هي (الصوف ، القطن ، الديباج ، القطن الصناعي ، الذي يستخدم في الوقت الحالي اذ يتم الحصول عليها من مصدرين أحدهما محلي الصوف والاخر مستورد .

بلغ عدد ورش صناعة الندافة عشرة ورش شكلت ما نسبته 12 % من مجموع ورش الصناعات الحرفية في القضاء وبعدد عاملين بلغ 38 عاملاً شكلوا نسبة قدرها 48 % من مجموع العاملين بالصناعات الحرفية في قضاء العمارة لعام 2024 (المالكي, 2024)

: النتائج :

1- تعد الصناعات الحرفية من الصناعات المتوارثة من الاباء الى الابناء لكونها تمثل موروث ثقافي وحضاري لسكان قضاء العمارة .

2- توجد الكثير من الايدي العاملة من النساء تمارس نشاطها المهني داخل المنازل والاهوار والبساتين لتوفير المادة الأولية لها ومن ثم بعد ذلك تعرض منتجاتها عن طريق البيع المباشر أو عن طريق الواسطة لتصريف منتجاتها في القضاء .

3- تعتمد الصناعات الحرفية على يد الحرفي الذي يقوم بتشكيلها معتمداً على المواد الأولية المتوفرة محلياً ضمن بيئته الجغرافية او المناطق المجاورة فضلاً عن ما يمتلك الحرفي من خبرة فنية في انتاجها بشكلها الجديد مع الخبرة بالتطور حسب ما يكتسب الحرفي من خبرة متراكمة .

4- ساهمت العديد من العوامل في توطن الصناعات الحرفية منها عامل الموقع والسوق والايدي العاملة .

5- امتازت الصناعات الحرفية في قضاء العمارة بتنوعها والبالغة 18 حرفه وتمثل تلك الحرف انعكاس لواقع البيئة الجغرافية في القضاء والمتمثلة ب (صناعة العقال ، وصناعة الادوات الزراعية ، وخياطة العباء الرجالية) وغيرها من الصناعات .

: المقترحات :

1- العمل على انشاء متحف في القضاء تشرف عليه هيأة مرتبطة بالدولة لغرض عرض كافة الصناعات الحرفية لتشجيع الحرفيين على الاستمرار في ممارسة حرفهم ، فضلاً عن تقديم الحوافز التشجيعية لهم وتقديم القروض الصناعية الصغيرة لهم حتى يمكن لهم الاستمرار في عملهم .

2- تعاني الصناعات الحرفية في القضاء من انقطاع التيار الكهربائي والمتمثلة (الندافة – وصناعة الابلام والمشاحيف ، الخياطة) لذا من الضروري توفير الطاقة الكهربائية .

3- الحد من أستيراد المواد الجاهزة الصنع الذي بدوره جعل الصناعات الحرفية في طور الاندثار والانقراض.

4- عدم الحصول على أرقام دقيقة للتطور التاريخي لعدد الورش لبقية الصناعات الحرفية لعدم وجود دراسات سابقة لهذه الصناعات ولعدم توفرها في مديرية أحصاء ميسان .

المصادر :

1- إبراهيم شريف، جغرافية الصناعة، دار الرسالة للطباعة، بغداد، 1976 .

2- ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثالث ، دارأحياء التراث العربي، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت ـ لبنان، الجزء الثالث.

3- باسم عبد الحميد حمودي، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول ، بغداد ، 1997 .

4- حسن الخياط ، جغرافية الاهوار والمستنقعات في جنوب العراق ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة , مصر , 1975.

5- سلسلة الكتاب التقني ، مبادىء النجار ، الطبعة الاولى ، دار لكتب الوطنية ، طرابلس – ليبيا ، 1993.

6- شمس الدين فارس وسلمان عيسى الخطاط ،تأريخ الفن القديم ،ط1،دار المعرفة للطباعة ،بغداد ،1980

7- عباس علي التميمي، النمو الصناعي في الوطن العربي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل 1985.

8- مديرية زراعة محافظة ميسان , شعبة الإحصاء , بيانات غير منشورة , 2020 .

9- معجم المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثامنة والثلاثون، 2017 .

10- مقابلة شخصية مع السيد حسن حسين البهادلي ، صاحب ورشة لصناعة البساط ، في سوق كميت ، بتاريخ 1 / 3/ 2024 .

11- مقابلة شخصية مع السيد حمادة رحيم ، صاحب ورشة لصناعة الاخشاب وبيع الابلام والمشاحيف في ناحية كميت ، بتاريخ 7 / 3/ 2024 .

12- مقابلة شخصية مع السيد حيدر حسين ، صاحب ورشة لصناعة المنجل والسكاكين والفالة في السوق الكبير، في مدينة العمارة ، بتاريخ 5 / 2/ 2024 .

13- مقابلة شخصية مع السيد عباس جاسم الساعدي ، صاحب ورشة لصناعة العقال والعباء الرجالية ،السوق الكبير في مدينة العمارة ، بتاريخ 12 / 2/ 2024 .

14- مقابلة شخصية مع السيد عبد الله عبد المجيد ، صاحب ورشة لصناعة المهاف والفروند ،السوق الكبير في مدينة العمارة ، بتاريخ 10 / 2/ 2024 .

15- مقابلة شخصية مع السيد محمد احمد حسين ، صاحب ورشة لصناعة الكرك والمسحاة ،سوق الصابئة في مدينة العمارة ، بتاريخ 7 / 2/ 2024 .

16- مقابلة شخصية مع السيد محمد جواد الساعدي ، صاحب ورشة لصناعة العقال والعباء الرجالية ،السوق الكبير في مدينة العمارة ، بتاريخ 12 / 2/ 2024 .

17- مقابلة شخصية مع السيد مكي محسن المالكي ، صاحب ورشة لصناعة الندافة ، في سوق العمارة ، بتاريخ 9 / 3/ 2024 .

18- منذر عبد الكريم البكر ، دولة ميسان العربية ، مجلة المورد ، العدد الثالث ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1986 .

19- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , المجموعة الإحصائية السنوية 2000 - 2023 .